

العمارة الشعبية ودورها فى تأصيل القيم الحاكمة للمجتمع

أمير صالح أحمد أمين - خالد عبد العزيز عثمان عبد العزيز

المدرسان بكلية الهندسة - جامعة الفيوم - الفيوم - جمهورية مصر العربية

ملخص البحث

تعد العمارة المرآة التى تعكس بصدق القيم الثقافية للمجتمع كما تعد النتاج المادى للإطار الفكرى الحاكم، وبالنظر إلى النتاج المعمارى والعمرانى للعديد من الدول الإسلامية نجد أن معظمها يعانى من تدهور معمارى وعمرانى نتيجة الانفصال شبة الكامل بين حركة البناء داخلها وبين ثقافتها المحلية الاصلية وقد زاد من حدة هذا الانفصال التوجهات العالمية نحو العولمة مما يهدد بضياع هوية هذه المجتمعات.

وتعتبر العمارة الشعبية المنتشرة داخل هذه المجتمعات تجسيدا حيا لثقافتها ومثالا لتوافق واتساق النتاج المعمارى والعمرانى بثقافة المجتمع وبيئته الطبيعية على مر العصور على الرغم من انحسار هذه النوعية من العمائر وتراجع اهميتها فى صياغة ملامح الفكر والنتاج المعمارى واعتبارها تعبيراً عن المجتمعات البدائية، وهنا تكمن المشكلة البحثية حيث يحاول البحث مناقشة دور العمارة الشعبية فى تأصيل القيم الحاكمة للمجتمعات المسلمة لتجسير الفجوة بين النتاج المعمارى والعمرانى من جهة والثقافة المحلية من جهة اخرى.

والبحث فى هذا السياق يحاول الإجابة على عدة تساؤلات منها:

١- ما هى العلاقة بين ثقافة المجتمعات وحركة البناء بها؟

٢- هل البحث فى القيم الثقافية للعمارة الشعبية يعنى العودة والتراجع عن أفكار العولمة؟

الكلمات التعريفية: العمارة الشعبية- قيم المجتمع- المجتمعات المسلمة- تأصيل القيم- النتاج المعمارى- الهوية الإسلامية.